شذرات

التعليم اللاديني في الولايات المتحدة ألا ارادت بعض الدول الاوروبيَّة نشر التعليم المجرَّد عن كل دين كان احد البراهين التي استندت اليها انَّ اميركة الشماليَّة جارية على هذه الطريقة وانَّ اهلها يشكرون التعليم اللاديني ويرون فضلهُ . وها قد قام اليوم عقلاء اميركة يقبّحون هذا التعليم ويطلبون من الحكومة إعادة التهذيب الديني في كل مدارسها العموميَّة واسعاف المدارس الحرَّة الجارية على هـذا التعليم . ومن جملتهم الرئيس السابق المستر تافت الذي اعلن سنة ١٩١٢ بان التهذيب الديني احسن ضمين لسعادة الناشئة . ومثلهُ المستر ستانلي هول (M. Stanley Hall) رئيس كليَّة كلارك (Clark University) قـال في خطاب : « اني من البروتستانت ولكن قد ثبت لدي بانَّ التهذيب الادبي لا يقوم في المـدارس دون العنصر الديني . وقال خادم البروتستانت فرنك دي ويت طلماج (Frank de Witt Talmage) : « انَّ الكنيسة الكاثوليكية وحدها قد اصابت في تهذيب الناشئة لجمعها بين العلم والدين » . ومما نبَّه الافكار الى هذا الاقرار لوائح الجرائم المتعددة التي يقترفها المهذَّبون في المدارس اللادينيَّة فانَّ سنة ١٩٠٢ كان عدد المجرمين الذين تخرَّجوا في المدارس اللادينيَّة بالغاً ٣٥٠ اما الذين تهذبوا في المدارس الدينية فما تجاوز ٥ . وفي السنة ١٩٠٤ كان عدد الاولين ٤٠٦ والاخرين ٨ ثم في السنة ١٩٠٥ كان ٣٩٩ قبال ٩ وفي سنة ١٩٠٦ ٣١٨ قبال ٨ وفي سنة ١٩٠٧ ٣٦٧ قبال ٩ وفي سنة ١٩٠٨ ٥٤٢ قبال ٨ . وقد لحظوا مثل هذه النسبة في بقيَّة الدول الاميركية فتأمل ما سينال بلادنا من الرقي بشيوع المدارس اللادينيَّة

ثلاثة يسوعيُّون مكرمون كآلهة في الصين نشرت مجلة موزيون البلجيكية (Le Muséon, 1904, N°1, 61-64) نبذة غريبة لاحد الاباء اليسوعيين الاب ڤان هاي (L. van Hée) العالم بامور الرسالات الصينيَّة ما ملخَّصهُ : من اعجب ما وجدوهُ في هيـاكل الوثنيين في الصين ثلاثة تماثيل يعبدها الصينيون وهي تمثل ثلاثة من الرسلين اليسوعيين الذين بشروا بالايمـان المسيحي في الصين في القرن

السادس عشر والسابع عشر اولهم الاب ماتيو ريتشي الذي فتح الصين للمرسلين الكاثوليك ونشرنا في المشرق (١٣ [١٩١٠] : ٧٢١ و ٩١٥) ترجمتهُ العجيبة مع صورتهِ. ومما علمهُ هذا الاب الصينيين في باكين صناعة الساعات الدقّاقة فأخذ المتنصّرون يزاولون هذه الصناعة ثم تعلمها منهم الوثنيون واذ عرفوا انَّ الذي أتى بها هو الاب ماتيو ريتشي اتخذوهُ كشفيعهم ولا ترى مخزناً للساعاتيين الّا وفي صدرهِ تمثال صغير لهذا اليسوعي يقدّمون امامهُ شمعاً احمر لاكرامهِ واللون الاحمر عندهم دليل التوفيق والفرح

والثاني هو الاب فرديناند ڤربيست (Ferdinand Verbiest) المرسل اليسوعي المولود في بلجيكا سنة ١٦٢٣ والمتوفى سنة ١٦٨٨ فهذا دخل الصين سنة ١٦٤١ وجعلهُ الامبراطور «كان هي» مديرًا اوّل لمرصدهِ الفلكي ورئيساً على النادي العلمي الذي اقامهُ الامبراطور لدرس الرياضيات فاشتهر اسمهُ في كل الانحاء حتى انَّ الوثنيين انفسهم كانوا يعظّمونهُ. وقد وجد احد المرسلين المحدثين وهو الاب لويس غليار المتوفى سنة ١٩٠٠ تمثالهُ في احد معابد الصين في مقاطعة كيان سر في اعالي جبل لانغ شان اي جبل الذئب عند ضفة النهر الازرق اليمنى على مسافة ١٢ كيلو متراً جنوبي حاضرة نان تنغ وعلى هذا الجبل هياكل وثنيَّة عديدة يحجُّ اليها الوف من الوثنيين ليكرموها بسجودهم وتقادمهم. فتمثال الاب ڤربيست هناك بينها وهو يمتاز عنها بزيهِ الفرنجي وسحنتهِ الاوروبيَّة

اما الثالث فهو الاب اليسوعي الفرنسوي فابر (Fabre) او لوفاڤر (Le Favre) فهذا وُلد في مدينة اڤينيون ثم أُرسل الى الصين سنة ١٦٣٠ وتوفّي هناك برائحة القداسة يوم عيد الصعود من السنة ١٦٥٩. وقد اشتغل بكل نشاط في تنصير الصينيين ومنحهُ الله اصطناع العجائب فردَّ كثيرين من اهل الصين الى الايمان. ومن معجزاتهِ انهُ احتاج يوماً الى ان يمرَّ في جبال مقفرة تدعى طالنغ تأوي اليها السباع والنمورة فحاول الناس ان يقنعوهُ بتغيير فكره. فلم يرضَ قائلاً: «انَّ هذا السفر هو لخدمة الله فالله سبحانهُ وتعالى يدفع عني كل ضرر. فسافر وقطع تلك الجبال سالماً دون ان تقترب منهُ تلك الضواري. واعجبُ من ذلك ما يرويه اهل تلك النواحي انَّ النمورة منذ ذاك الحين لم تعد تؤذي احداً من المسافرين. فهذه

المعجزة وغيرها كثير ايضاً دفعت الوثنيين الى اعتبار الاب فابر كاله نزل من السماء. فاقاموا لهُ على قمَّة جبل طالنغ هيكلاً وجعلوا في صدرهِ تمثال الاب فابر في زيّ كهنة النصارى بجلّتهِ الكهنوتية وقلنسوتهِ الرسمية حيث شاهده السيد الايطالي ريزُولاتي (M^gr Rizzolati) سنة ١٨٣٦ اذ توفَّد الى تلك الجبال. والصينيون يدعونهُ فنغ (Fang) ويكرمونهُ كحارس تلك الجبال. وقبرهُ معروف الى اليوم يكرمهُ الصينيون في قرية تدعى سياوتساتي فناهيك بهذا دليلاً ساطعاً على تفرُّد المرسلين اليسوعيين في الصين حتى انَّ الوثنيين انفسهم اقرُّوا بفضلهم وان اخطأوا في طريقة اكرامهم

﴿ تهافت الهلال ﴾ عادت مجلة الهلال الى ذكر ترع الريخ ووجود السكان في تلك السيَّارة بل افادت قرَّاءها ان رقيَّهم الهندسي والزراعي بلغ حدًّا لا يعرفهُ سكان الارض وانهم الان ساعون بتجفيف انجارهم (راجع عدد يونيو ١٩١٤ ص ٧١٥) فاستنتجنا من ذلك ان مدير الهلال صار يخابر رأساً اهل الريخ بالتلغراف اللاسلكي اذ يعلم من احوالهم ما لم يعلمهُ بعد اكبر الفلكيين في اعظم مراصد العمور (راجع ما مرَّ لنا عن الريخ واهلهِ في المشرق ٤ [١٩٠١] : ١٧٣ و ١٢ [١٩٠٩] : ٧١٤ و ١٤ [١٩١١] : ٩٧٨) (١

﴿ التبغ (الدخان) في العالم ﴾ حسبت احدى المجلات مجموع ما يُنفق سنويًا في العالم من التبغ فوجدت انَّ محصولهُ يناهز على ثمن ٧٥٠,٠٠٠,٠٠٠ فرنك تُصدر منهُ الولايات المتَّحدة ما يساوي ٢٠٥,٠٠٠,٠٠٠ ولها التقدُّم على سواها في تجارتهِ ثمَّ تُصدر بعدها جزيرة كوبا بما يساوي ١٥٧,٠٠٠,٠٠٠ ف ثمَّ الهند الشرقيَّة ١١٥,٠٠٠,٠٠٠ ف ثمَّ انكلترَّة ٣٥,٠٠٠,٠٠٠ ف ثمَّ البرازيل ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ ف ثمَّ هولندة ١٨,٠٠٠,٠٠٠ ف ثمَّ مصر ١٤,٠٠٠,٠٠٠ ف ثمَّ الجزائر ٧,٠٠٠,٠٠٠ ف ثمَّ اليابان ٥,٠٠٠,٠٠٠ ف . اما البلاد التي تتقدَّم سواها في شربهِ فالمانية التي تقتني سنويًا ما يساوي ١٥٧,٠٠٠,٠٠٠ ف ثمَّ الولايات المتَّحدة ١٦٠,٠٠٠,٠٠٠ ثمَّ بريطانية العظمى ١٢٥,٠٠٠,٠٠٠ . فانظر يا رعاك الله كم من

---

١) ينما كانت هذه الصفحات ماثلة للطبع اتانا جرائد النمر بوفاة جرجي افندي زيدان نجأة فاسفنا لهذا الخبر الذي يُعَدّ مصاباً للآداب العربيَّة

المال يفنى سدى ويستحيل الى دخان دون فائدة البتة ولو وُزع من هذا المال مئة فرنك سنوياً للفقراء لسدَّ عَوَز ٧,٥٠٠,٠٠٠ فقير

أسئلة وأجوبة

س سأل حضرة ف . ف من افاضل كهنة الشرق ١ ما حكمكم في المدعين بأن النصارى حرَّفوا الانجيل . ٢ وما قولكم في الذين لم تبلغهم دعوة النصرانية ايمكنهم الخلاص دونما تحريف الانجيل — خلاص الذين لم تبلغهم الدعوة النصرانية

ج نجيب على (الاوَّل) ان تهمة من ينسب الى النصارى تحريف الانجيل باطلة قد فنَّدهـا المرحوم الاب انطون رباط تفنيدًا عالميًّا في كتابه الانجيل الشريف فليراجع . ونجيب على (الثاني) انهُ من الايمان ان الله يريد خـلاص كل البشر (رسالة القديس بولس الى تيموثاوس الاولى ٢ : ٤) وانَّ الله يعطي كل انسان من البالغين الرشد نعماً كافية يستمدُّ بها الخلاص الابدي ان كان امينًا في قبولها جارياً على موجب معرفة ضميره والسنَّة الطبيعيَّة المكتوبة في قلبه

س وسأل ر . ش احد قدماء طلبة كليتنا الاباء كم هي اقمار السيارات

اقمار السيارات

ج لا يُعرف اقمار السيارتين عطارد والزهرة . وان كانت ارصادنا تبتهج بقمرها الوحيد فان للتاريخ قرين وللسيَّارة اورانوس اربعة اقمار وللمشتري ثمانية . ولا يُحل التقدم على جميع السيَّارات اذ تدور حولهُ عشرة اقمار

س وسألنا مستفيد من رهبان الوارنة عن الهلال اهو شعار المسلمين جميعًا او الترك فقط وما اصلهُ

الهلال

ج الهلال شعار الدولة التركية بعد فتح محمد الثاني الغازي لمدينة القسطنطينية ومن المعلوم ان مدينة بوزنطيوم اليونانية التي قامت مدينة قسطنطين مكانها كانت تكرم ارطاميش او ديانا وهي إلهة قمرية فكانوا يمثلونها وعلى رأسها الهلال اشارةً الى نسبتها فاضحى الهلال شعار مدينة القسطنطينية واتخذهُ الاتراك كشعارهم الخاص لمَّا استولوا عليها

ل . ش